الخصائص السيكومترية لمقياس التدين لدي طلبة الجامعة

اعداد

فاطمة عزمي رياض السيد

تحت إشراف

أ.د/ نور احمد محمد الرمادي
استاذ الصحة النفسية المتفرغ
عميد كلية التربية للطفولة المبكرة سابقا
جامعة الفيوم

د/ رانيا شعبان الصايم
مدرس الصحة النفسية ومدير مركز الارشاد النفسي
كلية التربية – جامعة الفيوم

المستخلص :هدف البحث التحقق من حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التدين لدى طلبة الجامعة ، وتمثلت العينة من (160)عمرهم(23-19) بمتوسط (20.02)وانحراف (1.146)وكانت أبعاد المقياس تتكون من البعد الجوهرى والبعد الظاهرى .وقد اجريت الباحثة الاساليب الاتية :الاتساق الداخلي وصدق المحكمين والصدق العاملي الاستكشافي لحساب صدق المقياس وكلا من الفا كرونباخ واعادة التطبيق لحساب قيمة الثبات وكشفت النتائج عن تمتع المقياس بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة مما يؤكد علي كفاءته في قياس التدين لدي طلبة الجامعة والثقة في النتائج المترتبة علي استخدامه .

الكلمات المفتاحية :الخصائص السيكومترية –التدين

Abstract: The aim of the research is to verify the calculation of the psychometric characteristics of the scale of religiosity among university students. The sample consisted of (160) aged (19-23) with an average of (20.02) and a deviation of (1.146). The dimensions of the scale consisted of the intrinsic dimension and the apparent dimension. The researcher conducted the following methods: Consistency The results revealed that the scale has high stability and validity coefficients, which confirms its efficiency in measuring religiosity among university students and confidence in the results of its use.
Keywords: psychometric characteristics - religiosity

أولا : مقدمة

إن الإنسان هو محورالحياة ومنطلقها ، وهو المخلوق المكرم ، والمفضل ، والمميز بالعقل عن سائر المخلوقات ، وقد جاءت الأديان السماوية جميعها لإصلاحه وتوجيهه إلى أنبل السبل التي تقوده إلى سعادة الدنيا والآخرة ، والجامعات هي مجال خصب تنضج فيه مدارك المتعلمين نضوجا يؤهلهم لإدراك أنفسهم والعالم من حولهم ، فهى من المؤسسات المؤثرة في إعداد الشباب الجامعى ،لأنهم تؤثر في سلوكهم ، وتوجههم التوجيه السليم الذى يحقق التفاعل الإيجابى والناجح مع المجتمع الدى يعيشون فيه ، فإن أي تطوير أو تنوير فى حركة المجتمع أو تحديث بعض قيمه ومفاهيمه ، لا يمكن أن يكون بفاعلية إذا لم يتمثله الشباب ، لاسيما طلبة الجامعة .

ويعد التدين نمطا سلوكيا وأسلوب حياة ، يهدف إلى التمسك والالتزام بأفكار المعتقد الدينى وتعاليمه تجاه الخالق والمجتمع . فالمتدين يتميز بالإرادة لتعديل السلوك استجابة لمضمون العقيدة الدينية ، بصرف النظرعن نوع العقيدة التي يعتقدها (القحطانى ،1، 2009)

والتدين يزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع من حوله حيث أن سلوك الإنسان لا يضطرب لوجود القيم والمعايير الأخلاقية الضابطة كما يدعى البعض ، وإنما يضطرب عندما يبتعد الفرد عن هذه المعايير وعن فطرته التي تؤثر تأثيرا عظيما على صحته النفسية ، وتمتعه بالسعادة والرضا والغبطة وحسن توافقه مع الحياة والمجتمع .(بركات ،2006، 4)

وقد اهتم علم النفس بدراسة التدين ، لكونه قائما على مجموعة من النظم والتكوينات النفسية التي تضم المعتقدات ، والمشاعر والسلوكيات ، وتناولت البحوث النفسية دراسة التدين وارتباطه بالصحة النفسية والجسمية ، كشف أغلبها عن وجود علاقات إيجابية بمتغيرات لها ارتباط بالصحة النفسية ، وعن علاقات سلبية بمتغيرات لها ارتباط بالأمراض النفسية (Koenig,2004).

والتدين من أهم الأسس التي تسهم في بناء شخصية الفرد والمجتمع معا ، فالفرد لا تتم إنسانيته الإ بالإخلاق ، فبفضلها ينهض العمل الصالح النافع لاستمرار المجتمعات وبقائها .(القوصى ، 1975) .

والتدين الجوهرى يدعو إلى التكامل بين السلوك الظاهرى والداخلى الذى يعتمد على إخلاص النية لله بالقول والعمل ، وإن يعيش الفرد في وفاق مع نفسه ومع فطرة الوجود من حوله ، ويسلم من التمزق والصراع النفسى الداخلى ، ويتحرر من عبودية الأنانية والخضوع لمطالبه المادية ورغباته الذاتية .

والإنسان في حالة دائمة من التفاعل مع الآخرين ، وهو في أثناء ذلك في حاجة ماسة إلى التمسك ببعض القيم التي تساعده على تحقيق التفاعل المطلوب ، (متولى ،1990).

ثانيا: مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالي في توفير أداة مقننة علي عينة مستمدة من البيئة المصرية وتناسب اهداف الدراسة وعينتها علي طلبة الجامعة

ثالثا :تساؤلات البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيسى الاتي :

ما البنية العاملية لمقياس التدين لدي طلبة الجامعة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس التدين لدي عينة البحث الحالي .

2-ما مؤشرات الصدق العاملي لمقياس التدين لدى عينة البحث الحالي .

3-ما مؤشرات الثبات لمقياس التدين لدى عينة البحث الحالي ؟

رابعا :اهداف البحث :

1-التحقق من مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس التدين .

2-التحقق من مؤشرات الصدق العاملي لمقياس التدين .

3-التحقق من مؤشرات الثبات لمقياس التدين .

خامسا :أهمية البحث :

1-الأهمية النظرية :

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في التعرف علي التدين وتقديم اطارا نظريا يوضح الفروق الموجودة في التدين لدي عينة البحث والقاء الضوء علي التدين من خلال المفهوم والخصائص ومحاولة التاصيل النظري للتدين في مجال الصحة النفسية .

2-الاهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في تصميم مقياس للتدين لدي طلبة الجامعة يتناسب مع البيئة العربية حيث انه قد يسهم في قياس وتقييم التدين لدي طلبة الجامعة كما انه يفيد الباحثين في تصميم برامج تنير الطريق امام المهنيين الذين يتعاملون مع طلبة الجامعة .

سادسا:مصطلحات البحث

1- مفهوم التدين Religiosity :

عرفه الأنصارى (2010) بأنه الالتزام الفكرى والوجدانى والعملى بما ورد في النصوص الإسلامية من معارف وتشريعات وأخلاقيات ، نابعة منهج الدين الاسلامى .

واجرائيا :مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطلبة بعد اجابتهم علي فقرات المقياس المستخدمة في الدراسة.

2-الخصائص السيكومترية :

1-الاتساق الداخلي :يعرف علي انه مدي ارتباط الوحدات او البنود مع بعضها البعض داخل المقياس وكذلك ارتباط كل بند مع المقياس ككل (عبد الرحمن 184.2008)

2-صدق المقياس :يعرف علي انه يمثل الدرجة التي يحقق عندها المقياس الهدف او الغرض الذي صمم من اجله ويمكن تحديد صدق المقياس من خلال صدق المحتوي او الصدق العاملي او صدق المحك (إبراهيم 2013)

3–ثبات المقياس :يعرف علي انه يعطي المقياس نفس النتائج تقريبا اذا اعيد تطبيقه علي نفس المجموعة من الافراد (عبد الرحمن –2008–177)

سابعا:الإطار النظرى والدراسات السابقة

ا :الإطار النظرى

1- التدين :

التدين لغة : يقال دان بكذا ديانة وتدين به ، فهو دين ومتدين ، ودينت الرجل تديينا إذا وكلته إلى دينه (الجوهرى ،1990).

كما ورد في قاموس المنجد – تدين – أى أخذ دينا (معلوف ،1966)

ويعرفه (ابن قاسم ،1991) "بأنه التزام المسلم لعبادة الله الجامعة لكل ما يحبه ويرضاه من الأقوال الظاهرة والباطنة ".

وعرفه فرنون (Vernon)على أساس أنه شكل كلى لأنماط سلوكية تشمل الأحاسيس ، المواقف ، العواطف،وكلها تأتى على هيئة مجموعة وتستجيب على أساس انها كينونة بذاتها .(vernon, 1962) (في :العقيب ،2003)

2–مراحل التدين :–

يمر التدين بمراحل ثلاثة يمكن إيجازها كالتالى :

1–فهم الموضوع الدينى .

2–صياغة الموضوع الدينى في صورة مشروع سلوكى .

3–تنزيل المشروع السلوكى عن الواقع .

ومن خلال هذه المراحل الثلاثة السابقة تحدث تباينات هائلة في الخبرة الدينية فالناس يختلفون في درجات فهمهم ويختلفون في قدرتهم على صياغة المشروع السلوكى ويختلفون في قدرتهم على تنزيله في الواقع ، ولا ينطبق هذا الكلام على الأفراد فقط وإنما ينطبق على الجماعات (المهدى،2010).

3 -العوامل المؤثرة فى التدين :-

يرى (الصنيع ،1998) أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في تدين الأفراد ، وهذه العوامل تختلف من حيث كونها رئيسية أو ثانوية ،كما أن بعضها يختلف من مجتمع لآخر ومن زمان لزمان لآخر، وهذه العوامل يمكن تقسيمها الى قسمين رئيسيين هما العوامل الذاتية والعوامل الخارجية .

وسوف يتم عرض كل واحد منهما بشيء من التفصيل .

1– العوامل الذاتية :-

هذه العوامل موجودة في الإنسان ، وهى معظمها لدى كل البشر ، والتفاوت فيها يأتي من حيث هداية الله لنفس الإنسان لارتياد طريق الرشاد والبعد بها عن طريق الغواية والفساد وأهم تلك العوامل الذاتية ثلاثة (الفطرة – النفس – الاخلاق).

أ–الفطرة :-

وهى عامل حاسم بلا شك في هداية الإنسان إلى الطريق المستقيم وهى بطبيعتها – لو تركت بدون تدخل من عوامل خارجية – تهتدى الى بارئها.

فالإنسان مخلوق متدين والتدين نزعة فطرية لا يمكن تصور إنسان بدونها مهما كانت صورة ذلك التدين (النجار ،1987).

ب–النفس :-

وهى موجودة لدى الناس جميعا ، وتختلف فيما بين كل إنسان وآخر لإختلاف صفاتها حيث تلعب هذه الصفات دورا مهما في تدين الإنسان وتميزه ، والمعروف أن هناك ثلاث مسميات للنفس بناء على اختلاف الصفات لكل منهما وهى : النفس المطمئنة ، النفس اللوامة ، النفس الآمارة بالسوء .

ج–الأخلاق :-

وهى من العوامل المؤثرة في تدين الإنسان ومنها الصدق والأمانة والوفاء والإخلاص والتواضع (الصنيع،1998).

2- العوامل الخارجية :-

وهى عوامل محيطة بالإنسان في بيئته وهى متعددة ومن الصعب حصرها لذلك سيتم ذكر أهمها تأثيرا في التدين وهى كما يلى :

أ-الأسرة :

وهى المكان الأول والطبيعى الذى ينشأ فيه المولود البشرى وتتكون في الغالب من الأب والأم والأخوة والأخوات ، وقد أثبتت النصوص الشرعية والدراسات الإنسانية دور الأسرة في تغيير سلوك أفرادها.

ب-الرفاق :

وهم مجموعة من الأفراد مقاربون للإنسان في عمره واتجاهاته ، وتؤثر جماعة الرفاق تأثيرا كبيرا على سلوكيات الفرد لعدة عوامل شخصية واجتماعية .

ج- المؤسسات التعليمية:

اهتم الإسلام بالعلم وبالعلماء وبين الأثر الكبير الذى يحدثه في نفس الإنسان بل إن زيادة العلم مع الخشية تقرب الإنسان من ربه وتزيد في تدينه والتزامه ، والمؤسسات التعليمية هي أجهزة التعليم والتدريب كالمدراس والمعاهد والجامعات .

د – أمكنة العبادة :

وهى أمكنة أداء العبادات لجميع الأديان ، وفى الإسلام تتمثل في المساجد ، ولها دور كبير في زيادة التدين لدى الإنسان متى ما حافظ على ارتيادها والالتقاء بما فيها من حلقات العلم والعلماء.

هـ -المؤسسات الدينية والجمعيات الخيرية :

وهى مؤسسات وجمعيات تقوم بأنشطة عديدة داخل المجتمعات من أمثلتها جمعيات تحفيظ القرآن والتي تساعد الفرد على النشأة والالتصاق بدستوره الربانى وهو القرآن الكريم .

و – الكتب والدوريات :

للكتب والدوريات أثر كبير في تدين الإنسان ، فكلما كانت هذه الكتب حاملة لأفكار إيجابية كانت عوامل دعم لالتزام الأفراد بدينهم والعكس صحيح .

ى –أجهزة الاعلام المرئية والمسموعة ووسائل التواصل الاجتماعى :

وهى أجهزة تميز بها العصر الحديث وانشرت بشكل مذهل في شتى بقاع العالم ، وهذه الأجهزة هي سلاح ذو حدين ، حيث يمكن استخدامها في الخير والشر ولابد من توظيفها في الجانب الايجابى .

وقد ذكر (الصنيع ،1998) أن جميع العوامل المذكورة سابقا سواء كانت ذاتية أم خارجية ، لاشك إنها تلعب دورا كبيرا في تدين الأفراد الإ أنه لابد من إثبات حقيقة لا جدل فيها ، وهى أن كل هذه العوامل قد تتخلف أو لا تقوم بدورها كما يجب ، ومع ذلك يكون الفرد متدينا بسبب هداية الله له ، دون أن نستطيع نحن البشر الوصول الى السبب الظاهر في تدين هذا الإنسان .

2– أشكال التدين :

أن نشاطات الإنسان النفسية يمكن حصرها في ثلاث جوانب :

1–الجانب المعرفى الفكرى .

2–الجانب العاطفى الوجدانى .

3–الجانب المتعلق بالسلوك .

وبناء على هذه الجوانب المتعددة لشخصية الفرد وسلوكه يمكن اشتقاق نماذج أو أنماط من الخبرات الدينية التي نلاحظها في حياة الأفراد كما أوردها (المهدى ،2003):

1–التدين المعرفى الفكرى :

حيث يعرف الفرد من هذا النمط الكثير من أحكام الدين ومفاهيمه محصورة في المستوى المعرفى الفكرى ولكنه غير ملتزم بهذه الأحكام في حياته اليومية .

2–التدين العاطفى الحماسى :

والفرد ضمن هذا النمط يبدى عاطفة وجدانية جارفة نحو التعاليم الدينية لكنه لا يمتلك الأحكام المعرفية حولها مما يجعله غير قادر على الحوار والمناقشة المرنة فيصله ذلك إلى حالة من التطرف .

3-التدين السلوكى (العبادة):

وينحصر الفرد المتدين ضمن هذا النمط في دائرة ممارسة الطقوس وأداء العبادات الدينية ولكن دون معرفة كافية للأحكام ودون امتلاك العاطفة الدينية .

4-التدين النفعى :

وفى هذه الحالة يلتزم الفرد بالكثير من الممارسات والمظاهر الدينية للوصول الى مصالحه الخاصة مستغلا بذلك احترام الناس للدين .

5-التدين التفاعلى :

وهو ناتج عن رد الفعل لدى بعض الأفراد لقضاء وقت طويل من حياتهم بعيدا عن الدين ، ولكن نتيجة لحالة مفاجئة في حياتهم تنقلب حياتهم إلى النقيض فيصبحوا من الملتزمين في الكثير من المظاهر الدينية ، ويغلب على هذه الفئة التدين العاطفى الحماسى لكنه يتميز بالسطحية .

6-التدين الدفاعى :

ويتميز التدين في هذا النمط بأنه عصابى دفاعى لحالة من الخوف أو القلق أو الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير ، أو ضد القهر والإحباط لظروف اجتماعية أو اقتصادية يمر بها الفرد ، فيلجأ الى الدين للتخفيف من حدة هذه المشاعر أو هروبا من الصعوبات التي يعجز الفرد عن مواجهتها .

7-التدين المرضى :

يصل الأفراد من هذا النمط إلى حالة من التدين لتخفيف مظاهر التدهور العقلى الذهانى ، فتظهر الحالات التي يشعر معها المريض بأنه ولى من أولياء الله الصالحين يقوم بهداية الناس .

8–التدين المتطرف :

وفى هذا النمط يظهر الفرد المتدين حالة من المبالغة والغلو في بعض جوانب الدين والتزمت في تطبيقها مما يخرجه عن الحدود المقبولة والتي يقرها الشرع ويجمع عليها العامة ، والتطرف الدينى ينقسم إلى أنواع ثلاثة :التطرف الفكرى ، والتطرف العاطفى ، والتطرف السلوكى .

9–التدين التصوفى :

وهو نمط خاص يمر به بعض الأفراد يشعر معه المتصوف بالتوحد مع الكون والإحساس بعمق التجربة الشعورية نحو الوجود والخالق والأشياء .

10–التدين الأصيل :

وهذا النمط هو النمط الأمثل من بين أنماط التدين السابقة حيث يتوافر لدى الفرد هنا مظاهر الدين من جوانبه المختلفة بشكل متوازن معرفيا وعاطفيا وسلوكيا ، ويصبح الفرد منسجما مع ذاته وسلوكه ، ومتفقا قوله مع فعله ، وظاهره مع باطنه ، وهذا النوع من التدين يوصل صاحبه الى الأمن والاستقرار والتوازن النفسى والاجتماعى ، ويشعره بالطمأنينة والتسامح والصبر والرضا (بركات ،2006).

نظريات ومدارس بحثت في التدين :

أولا :النظرية الطبيعية:وجدت ان الانسان بمشاهدته الطبيعية هي سبب من الأسباب في نشاة الدين لديه من حيث التامل في الكون والمخلوقات .

ثانيا:النظرية الروحية :هي التي تؤمن بان الانسان البدائي عبر عن الروح بمختلف صورها (انسان–جن–ملائكة–أرواح أخرى)لاعتقاده بان هذه الأرواح لها القدرة علي جلب النفع او الضر علي نفسه او فيما حوله .

ثالثا:النظرية النفسية :ترى ان الانسان ليس في حاجة الي ان يعمل فكره في مظاهر الطبيعة او يفكر في عالم الأرواح لان تجاربه اليومية كفيلة لدفعه ان يدرك ان هناك قوة مسيطرة عليها يجب التوجه اليها بالعبادة .

رابعا :النظرية الأخلاقية :تعتقد وجود الذات الإلهية هو ايمان عقلي وليس مجال علم ومعرفة يتوصل اليه بالبرهان والتجربة.

وهناك عدة مدارس في هذا المجال ومنها :

أولا:المدرسة المادية :ويعتقد أصحابها ان الدين ظاهرة عرضية او ثمرة من ثمرات النشاط الإنساني الناتج عن الصراع المادي والاقتصادي الذي ينعكس في مظهر من المظاهر الدينية او الاجتماعية او السياسية او الفنية (عدس 1999).

ثانيا :المدرسة الوظيفية : تري ان الدين هو العلاقة التي تربط مشاعر ووجدان الانسان بالحقيقة الاولي ويعتقد وليم جيمس ان الحقيقة الاولي هي الاله وان الانسان ليس مدفوعا بنفسه الي الاستجابة لها دون تذمر واستهزاء (ابن مسكوية –422).

ثامنا :دراسات سابقة :

قامت (سماح كمال الدين 2015)بعمل مقياس التدين وبلغت عينة الدراسة 48تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية .ويتكون المقياس من 77فقرة ويتكون من 3ابعاد وهما بعد الاتجاهات الدينية وبعد السلوك الديني وبعد المعرفة الدينية وقد ظهر ان جميع معاملات الثبات لدرجة جميع الابعاد والدرجة الكلية اكبر من 0.65وذلك يثبت تمتع المقياس بمستوي ثبات عالي .

قام (عبدالرحمن عثمان 1997)بعمل مقياس للتدين يتكون من 30طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية .ويتكون المقياس من 32بند ويتكون من بعدي الاتجاه الديني والسلوك الديني .واستخدم تحليل التباين وطريقة التجزئة النصفية واظهرت النتائج ان تحليل التباين 0.63وهذه المعاملات كبيرة ويدل ذلك علي تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

قامت (اسعاد عبدالله احمد 2016)بعمل مقياس للتدين يتكون من 70مفحوص من مرضي الفشل الكلوي . ويتكون المقياس من 45 عبارة وتشمل 4 ابعاد وهب بعد اركان الإسلام وبعد الايمان وبعد الواجبات وبعد المنهيات . واستخدمت الأساليب

الإحصائية من ارتباط بيرسون والفاكرونباخ وجاءت قيمة الصدق 1.930وخذا يدل علي ان المقياس يتمتع بثبات عالي .

تاسعا: فروض البحث:

1–ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس التدين لدى عينة البحث الحالي .

2–ما مؤشرات الصدق العاملي لمقياس التدين لدى عينة البحث الحالي .

3–ما مؤشرات الثبات لمقياس التدين لدي عينة البحث الحالي .

عاشرا: الإجراءات المنهجية للبحث:

1–المجتمع :طلبة جامعة الفيوم .

2–عينة البحث :تكونت من طلبة جامعة الفيوم البالغ عددهم 160طالب وطالبة وذلك بهدف التعرف علي الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم في البحث الحالي .

3–الأداة :مقياس التدين لدي طلبة الجامعة (اعداد الباحث).

1–أهمية بناء المقياس :تتمثل أهمية بناء المقياس في انه :

توفير أداة قياس يمكن الاعتماد عليها في كشف وقياس التدين وكذلك القاء الضوء علي مفهوم التدين لدي طلبة الجامعة .

2–مبررات اعداد المقياس :

قامت الباحثة ببناء أداة تقيس التدين لدي طلبة الجامعة .

3–خطوات بناء المقياس:

قامت الباحثة باعداد هذا المقياس وفقا للخطوات التالية

–الاطلاع علي الاطرالنظرية والدراسات السابقة .

–الاطلاع علي ما توفر للباحثة لبعض المقاييس.

نتائج البحث :

(للتحقق من الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة): تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من طلبة جامعة الفيوم من الجنسين البالغ عددهم 160طالبا وطالبة منهم 98طالب و62طالبة من الفرق الاولي والثانية والثالثة والرابعة ممن يدرسون بكليات جامعة الفيوم .

وتراوحت أعمارهم بين 19–23 عاما .(بمتوسط 20.02) وانحراف معياري (1.146).

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة الأدوات التي تتناسب مع اهداف الدراسة :

1–مقياس التدين (اعداد الباحثة)

الخصائص السيكومترية لمقياس التدين لدي طلبة الجامعة (اعداد الباحثة)

(للتحقق من الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة): تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من طلبة جامعة الفيوم من الجنسين البالغ عددهم 160طالبا وطالبة منهم 98طالب و62طالبة من الفرق الاولي والثانية والثالثة والرابعة ممن يدرسون بكليات جامعة الفيوم .

وتراوحت أعمارهم بين 19–23 عاما .(بمتوسط 20.02) وانحراف معياري (1.146).

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة الأدوات التي تتناسب مع اهداف الدراسة :

1–مقياس التدين (اعداد الباحثة)

الخصائص السيكومترية لمقياس التدين لدي طلبة الجامعة (اعداد الباحثة)

ا–صدق المحكمين :قامت الباحث بعرض المقياس علي عدد من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية وعددهم (10)محكما لابداء الراي في صياغة الفقرات

ومدى ملائمتها للغرض الذي وضعت لقياسه .وايضا ابداء الراي في صياغة حذف او تعديل او تقديم او تأخير في بعض الفقرات الخاصة بالمقياس .وتم الاخذ بملاحظاتهم وذلك بتعديل بعض الفقرات التي لم تصل نسبة اتفاق المحكمين عليها حوالي (80/)كما تم حذق بعض العبارات التي يصعب فهمها . وقامت الباحثة بتطبيق الصورة الأولية للمقياس علي عينة التقنين والمكونة من 160طالب وطالبة في جامعة الفيوم . وقد اتضح منها ان العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع افراد العينة .

ب: صدق المقياس :

–الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي :قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتاكد من صدق المقياس وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي (spss v.22)بعد تطبيق المقياس علي عينة مكونة من 160طالبا وطالبة من طلبة جامعة الفيوم .

وتم اجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية (principle component)الهوتلنج .وذلك بعد مراجعة معاملات الارتباط بين المفردات وبعضها بمصفوفة الارتباط البينية (correlation matrix)للتاكد من ان معظمها تزيد عن 0.3كحد ادني لدلالة المتغيرات علي المفردات .

كما تم التأكد من كفاية العينة لاجراء التحليل العاملي . وذلك عن طريق اختبار كفاية العينة (kmo)حيث بلغت (0.805).وقيمة اختبار النطاق (بارتليت)بلغت(1941.753).دالة عند مستوى دلالة اقل من 0.1.

كما تم مراجعة القيم الخاصة بهذا الاختبار للتاكد من ان قيمة msaلا تقل عن 0.5 وأيضا مقدار التشبع الخاص

بمفردات المقياس والتأكد أن قيمته أكبر من أو تساوي (0,3)، وذلك للتأكد من أن كل مفردة تشبعت على عامل واحد فقط, والحصول على مصفوفة الارتباط

القطرية(Anti– Image correlation)، والتأكد من أن جميع قيم الخلايا القطرية أكبر من أو تساوي (0,5). واستخدام محك كايزر لجوتمان وذلك للتأكد من أن الجذر الكامن للأبعاد الناتجة عن التحليل العاملي أكبر من أو تساوي الواحد الصحيح، ويتم قبول العوامل التي يتشبع عليها (3) مفردات كحد أدنى. علاوة على أنه تم مراجعة قيم معاملات الشيوع لمفردات المقياس, وتم تدوير العوامل بطريقة الفاريمكس Varimax.

وقد نتج عن هذه الخطوات، بعد إجراء التحليل العاملي (30) مفردة موزعة على عاملين، استطاعوا تفسير (35,843) من نسبة التباين المشترك بين درجات أفراد العينة, وذلك بعد حذف (23) مفردة بسبب الشيوع بنسبة أقل من (0,5), والجدول التالي يوضح تشبعات مفردات المقياس على العوامل, ونسب التباين لكل عامل والجذر الكامن.

جدول (1)

قيم تشبعات المفردات على مقياس التدين ن=(160)

رقم المفردة	قيم التشبع بالعامل الأول	رقم المفردة	قيم التشبع بالعامل الأول	رقم المفردة	قيم التشبع بالعامل الثاني	رقم المفردة	قيم التشبع بالعامل الثاني
35	.776	**45**	.531	**17**	.368	**10**	.567
34	.759	**48**	.519	**3**	.628	**13**	.563
39	.707	**14**	.518	**2**	.614	**44**	.537
36	.685	**40**	.507	**6**	.596	**1**	.536
47	.617	**38**	.489	**7**	.586	**23**	.491
27	.591	**51**	.487	**12**	.586	**11**	.457
25	.574	**16**	.474	**8**	.573		
46	.572	**26**	.449	**9**	.573		
الجذر الكامن		5,913		4,840			
نسبة التباين		19,710		16,133			
نسبة التباين الكلي 35,843							
Bartlett's Test= 1941.753 Sig= 0.001				KMO = .805			

يتضح من جدول (1) أن العامل الأول لمقياس التدين تشبعت عليه (16) مفردة, وقد حققت جميعها محك كايزر لتشبع المفردة على العامل, حيث تم تسمية العامل بـالتدين

الظاهري, والعامل الثاني لمقياس التدين تشبعت عليه (14) مفردة, وقد حققت جميعها محك كايزر لتشبع المفردة على العامل, وقد تم تسمية العامل بالتدين الجوهري.

ج. الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:

في ضوء نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والذي نتج من خلاله عاملين لمقياس التدين, قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بواسطة برنامج آموس Amos v.22 للتحقق من مدى ملاءمة النموذج للبيانات التي جمعت من عينة الدراسة, والتحقق من معاملات تطابق, ويشير جدول (2) إلى أدلة الملاءمة لنموذج مقياس التدين.

جدول (2)

أدلة الملاءمة لموذج مقياس التدين ن=(160)

أدلة النموذج	DF/ x^2	RMSEA	PRATIO	GFI	AGFI	CFI	IFI	TLI
القيمة	1.642	.064	.908	.788	.750	.846	.850	.831
المدى المثالي	5 -0	0.1 – 0	0.5 <	1- 0	1- 0	1- 0	1- 0	1- 0

يتضح من جدول (2) أن النموذج المفترض لمقياس التدين يطابق بيانات عينة الدراسة، ويؤكد على أن مقياس التدين تشبع عليه عاملين, من خلال العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها والتي تعرف بمؤشرات جودة المطابقة، مثل: (النسبة بين كا2 ودرجات الحرية, جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب, مؤشر بساطة النموذج, مؤشر حسن المطابقة, مؤشر حسن المطابقة المصحح, مؤشر المطابقة المقارن, مؤشر المطابقة التزايدي, مؤشر توكر– لويس). كما بلغت قيمة كا2 (CMIN= 648.634), ودرجة الحرية (DF= 395), ومستوى الدلالة (P= .000), وهي قيمة غير دالة.

وبناءً عليه فقد وقعت مؤشرات جودة المطابقة جميعها في المدى المثالي لها، وذلك يشير إلى مطابقة النموذج التوكيدي لمقياس التدين. ويظهر شكل (1) النموذج البنائي لمقياس التدين.

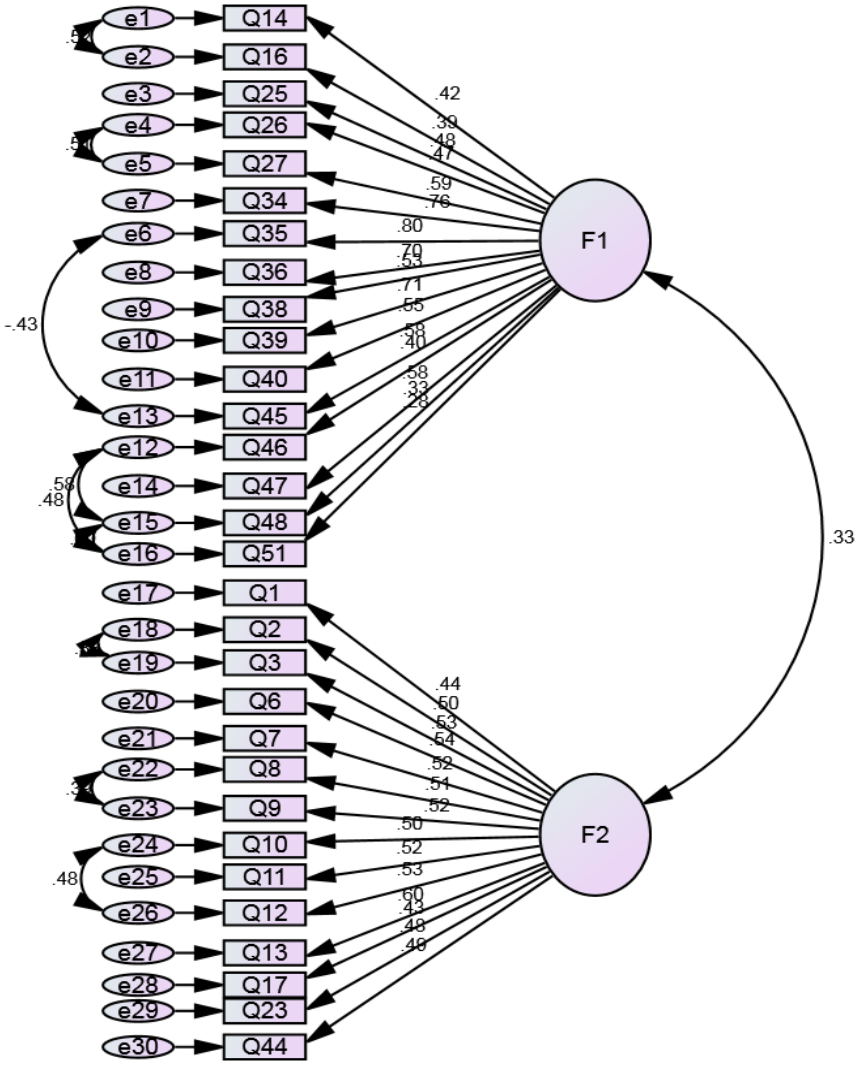

شكل(1): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التدين

د–الصدق التمييزي:

استخدمت الباحثة إحدى طرق الصدق التمييزي وهي: طريقة محك وير وزملائه المستند لقيم الارتباطات البينية بين المقاييس الفرعية؛ للتحقق من الصدق التمييزي للمقياس.

ربط Ware et al., (2007) بين الصدق التمييزي والاتساق الداخلي للمفردات Item internal consistency and Discriminant validity؛ وفى ضوء هذا الربط قُيم الاتساق الداخلي لكل مفردة من مفردات المقياس الناتج من التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وذلك من خلال فحص النسبة المئوية للمفردات ذات الارتباط المتجاوز لقيمة (0,4) مع مقياسها الفرعي المفترض. ويكون معدل الاتساق الداخلي مرضيًا لو كان أكثر من (90٪) من ارتباطات المفردات بمقياسها الفرعي متجاوزة للقيمة (0,4) مقبولًا كما أشار (Ware et al.,2007 as cited in: Kim et al., 2013).

وقد قيس الصدق التمييزي لكل مفردة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل مفردة ومقياسها الفرعي المفترض مع مقارنته بالمقاييس الفرعية الأخرى (المتنافسة) لبنية المقياس ككل. فحينما يكون أكثر من (80%) من ارتباطات المفردات بمقياسها الفرعي المفترض دالة وبقيم أعلى من الارتباطات بالمقاييس الفرعية البديلة (الأخرى لنفس المقياس) فإنه يمكن اعتبار الصدق التمييزي للمفردات مرضيًا (مصطفي حفيضة، و وسام عبد المعطي، 2015)، وهذا ما يتضح في جدول (3):

جدول (3)

معاملات ارتباط المفردات مع الأبعاد كمؤشرات للصدق التمييزي لمقياس التدين ن=(160)

رقم المفردة	معامل الارتباط	
	التدين الظاهري	التدين الجوهري
14	.562	.340
16	.518	.288
25	.599	.200
26	.466	.295
27	.586	.179
34	.720	.155
35	.732	.149
36	.645	.126
38	.511	.334
39	.669	.123
40	.508	.258
45	.562	.344
46	.606	.111
47	.626	.186
48	.555	-.010
51	.513	-.057
1	-.010	.493
2	.059	.568
3	.093	.594
6	.135	.592
7	.045	.574
8	.150	.578
9	.158	.598
10	.146	.576
11	.333	.547
12	.188	.603
13	.270	.627
17	.403	.479
23	.206	.544
44	.166	.545

يشير جدول (3) إلى أن معاملات ارتباط المفردات بمقاييسها الفرعية أعلى لو قورنت بارتباطها مع المقاييس الأخرى, على سبيل المثال المفردات (14, 16, 25) ترتبط ارتباطات عالية بالعامل الأول, بينما كانت ضعيفة مع العامل الآخر, وهكذا بالنسبة لباقي المفردات كما هو موضح بالجدول؛ وهذا يؤكد على تمتع المقياس بصدق تمييزي مرتفع.

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بطريقة ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس التدين، وأيضًا درجة كل بعد من بعدين المقياس بالدرجة الكلية للمقياس, وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS v.22) وجدولين (4), و(5) يوضحان:

جدول(4)

معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس التدين ن= (160)

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
14	.564**	**38**	.527**	**1**	.285**	**11**	.539**
16	.505**	**39**	.504**	**2**	.374**	**12**	.478**
25	.505**	**40**	.481**	**3**	.411**	**13**	.545**
26	.476**	**45**	.566**	**6**	.437**	**17**	.544**
27	.484**	**46**	.458**	**7**	.369**	**23**	.455**
34	.557**	**47**	.514**	**8**	.439**	**44**	.430**
35	.561**	**48**	.353**	**9**	.456**		
36	.491**	**51**	.298**	**10**	.435**		

جدول(5)

معاملات ارتباط كل عامل بالدرجة الكلية لمقياس التدين ن= (160)

العامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
العامل الأول	.826**
العامل الثاني	.788**

يتضح من جدول (4) أن معاملات ارتباط جميع مفردات مقياس التدين مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01), وذلك يشير إلى تمتع المقياس باتساق داخلي مرتفع.

كما يلاحظ من جدول(5) أن معاملات ارتباط العامل الأول والثاني بالدرجة الكلية لمقياس التدين بلغت (0,826, 0,788) وهما معاملين ارتباط قويين ودالين إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) مما يعنى اتصاف المقياس باتساق داخلي مرتفع.

ثالثًا: إجراءات الثبات لمقياس التدين:

تم التحقق من ثبات مقياس التدين عن طريق معامل الثبات بألفا كرونباخ, وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS v.22, كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل الثبات بأوميجا ماكدونالد باستخدام البرنامج الإحصائي JASP 0.8.5.1وجدول (6) يوضح ما يلي.

جدول (6)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ وماكدونالد لعاملين مقياس التدين وللمقياس ككل ن= (160)

قيم الثبات / المتغير	معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's α	معامل ثبات أوميجا ماكدونالد McDonald's ω
العامل الأول	0.866	0.877
العامل الثاني	0.834	0.838
المقياس ككل	0.872	0.880

يلاحظ من جدول (6) أن معاملات ثبات المقياس بألفا للعاملين بلغت (0.866) و (0.834), وللمقياس ككل بلغت (0.872), كما أن معاملات ثبات المقياس بماكدونالد للعاملين بلغت (0.877) و (0.838), وللمقياس ككل بلغت (0.880), وجميعها معاملات ثبات مرتفعة, مما يشير ذلك إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفع ومُرضي.

رابعًا: تصحيح مقياس التدين في صورته النهائية:

بعد التأكد من جودة الخصائص السيكومترية لمقياس التدين, فإن المقياس يتكون في صورته النهائية من (30) مفردة موزعة على عاملين, يضم العامل الأول (16) مفردة, بينما يضم العامل الثاني (14) مفردة, ويقوم الطالب بالإجابة عن كل مفردة باختيار أحد البدائل (يحدث كثيرا– يحدث بطريقة بسيطة– يحدث–لا يحدث– لا يحدث مطلقا) بحيث يحصل المفحوص على درجات (5–4–3–2–1) وفق التقديرات السابق ذكرها على الترتيب, على أن تعكس الدرجات في المفردات السلبية, وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (30) درجة إلى (150) درجة.

المراجع والمصادر

المنجد في اللغة والاعلام .(1992).(33)، بيروت : دار الشرق.

اسعاد عبدالله احمد (2016).التدين واثره علي تخفيض القلق لدي مرضي الفشل الكلوى :دراسة تطبيقية بولاية الخرطوم .

النجار، عبدالحميد .(1990) .في فقه التدين فهما وتنزيلا. قطر: مركز البحوث والمعلومات برئاسة الشئون الاجتماعية .

القوصى ،عبد العزيز.(1975) . *السمات النفسية الازمة للشباب العربى في الوقت الحاضر* .تم عرضها في المؤتمر الفكرى للتربويين العرب ،بغداد.

القحطانى . (2008) .التدين وعلاقته بالجمود الفكرى (الدجماتية) دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين لمدينة تبوك، *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات* ، (4)،219-238.

الشلوى ،على.(2006) .*الالتزام الدينى والمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلاب جامعة أم القرى* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، الرياض .

القحطانى ،مسعود.(2009) .*التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن .

المهدى ،محمد . (2010) .سيكولوجية الدين والتدين .القاهرة :البيطاش للنشر والتوزيع.

القعيب ،سعد.(2003) .التدين والتوافق لطالب الجامعة ، دراسة وصفية مطبقة على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود ، *مجلة جامعة الملك سعود* ، المجلد 12 ،33-54.

الصنيع ،صالح .(1998) .التدين علاج الجريمة .(2) .الرياض: مكتبة الرشد.

بركات ، زياد.(2006) .الاتجاه نحو الالتزام الدينى وعلاقته بالتكيف النفسى والاجتماعى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ، *مجلة النفسية المتخصصة* .

بن مصمودى . (2013) .النمو الدينى ومنشأ التدين لدى الانسان ، مجلة الحكمة للدراسات النفسية والتربوية ، الجزائر .

ثريا محمد صالح (2002).سمة التدين وعلاقتها بمفهوم الذات والدافع للانجاز لدي طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بولاية كردفان .رسالة ماجستير . الخرطوم .

سعدعبدالرحمن (2008) .القياس النفسي (النظرية والتطبيق).الجيزة .هبةالنيل العربية للنشر والتوزيع سماح كمال الدين (2017).سمة التدين ومفهوم الذات لدي التلاميذ من ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية .رسالة ماجستير .جامعة ام درمان . السودان.

عبدالباقى ،زيدان .(1981) .علم الاجتماع الدينى .القاهرة : دار الغريب للطباعة

عبدالخالق ،أحمد. (2010) .التدين والحياة الطيبة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعات الكويتية ، *مجلة دراسات نفسية* ، الكويت

مجيد، سوسن .(2008) .الاضطرابات النفسية وأنماطها وقياسها .الأردن: دار الصفاء.

معلوف ،لويس.(1996) .المنجد في اللغة والادب والعلوم . بيروت:المطبعة الكاثوليكية

موسى ،رشاد.(1999) .علم النفس الدعوى بين النظرية والتطبيق سيكولوجية التدين الإسكندرية : مكتبة العلم للكمبيوتر .

موسى ،رشاد .(2001) .الارشاد النفسى في حياتنا في ضوء الوحى الالهى والهدى النبوى : مكتبة الجامعة الإسلامية .

مريم عبدالرحيم إبراهيم (2013).تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس تقديم الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت .رسالة ماجستير .كلية الدراسات العليا .جامعة الخليج العربي .

- Bergin ,A,E.(1987):"Religiousness and mental health reconsidered " :Astudy of intrinsically religious sample .*Journal of counseling psychology* .
- Koenig.H.G.(2004):"Religon ,spirituality ,and medicine ".Research finding implications for clinical practice .*Southern Medical*.